يشرع الى الاقسام الثلاثة قال ابن الحاجب رحمه الله عليه في الثلثة الاخيرة
اي في نحو بيع وخوف وطول تسكن حروف العلة فيها للخفة اي لطلب
الخفة ثم تقلب الفا لاستدعاء الخفة من ما قبلها الالف ولين عريكة
الالف نحو قال وباع وخاف وطال اعلم ان الاعلال حروف العلة في هذا المقام
مشروط بشروط الاول ما اذا كان اي حروف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل والثاني
ما اذا كانت حركتهن اصلية غير عارضة والثالث ان لا يكون فتحة
ما قبلها في حكم السكون والرابع ان لا يكون في صيغة الكلمة اضطراب
والخامس ان لا يجتمع فيها اعلالان لو اعل والسادس ان لا يلزم ضم حرف
العلة في مضارعه لو اعل والسابع ان لا يترك لدلالته على الاصل
فالاولان من الشرائط المذكورة وجوديان والباقي عدمي فاذا تحقق
مجموع هذه الشرائط يعل حرف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط منها
لا يعل ومن ثم اي ومن اجل ان حرف العلة انما يعل اذا تحقق مجموع
الشرائط المذكورة يعل نحو قال اصله قول بسكن الواو للخفة ثم قلبت
الفا لانفتاح ما قبلها ونحو دار اصله دور فاعل كما اعل قال لوجود
الشرائط المذكورة وانما مثل بمثالين لان احدهما فعل والاخر اسم على
وزن فعل واعترض عليه بان يقال ان ما ذكرتم من ان قال ودار
يعل لوجود الشرائط المذكورة حتى لو انتفى شرط من الشروط المذكورة — نحو سياط صح
لا يعل حرف العلة بالتسكين منقوض بنحو ديار وقيام لانه اعل
مع انه ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل اجاب بقوله ويعل مثل

٩٦

مثل ديار تبعا لواحده وهو دار وهو اسم على وزن فعل ومثل قيام
تبعا للفعل وهو قام ومثل سياط تبعا لواحده وهو سوط وهي
واو سوط مشبهة بالف دار في كونها ميتة اي ساكنة وفي الف دار
وجد الاعلال لوجود الشروط المذكورة اعل واو سياط ايضا تبعا
لما يشابه واحدها اعني يعل هذه الاشياء وان لم تكن افعالا ولا على
وزن الافعال الممتنعة قيل لو اورد هذه المسئلة بعد ذكر عدم اعلال حرف
العلة بالتسكين لفقدان الشرط الاول من الشروط لكان احسن واقول ولعله
لم يذكر في ذلك الموضع لئلا يقع فاصلة بين ذكر ما عدم فيه اعلال حرف العلة
بالتسكين لفقدان الشروط ومن اجل انه لو انتفى شرط من الشروط المذكورة
انتفى الاعلال لا يعل حرف في مثل الحوكة في الصحاح قوم حاكة وحوكة من
الحياكة والخونة من الخيانة وصيدى في الصحاح حمار صيدى اي — كذا في الصحاح صح
يحيد عن ظله لنشاطه من حاد بمعنى مال وصورى بالتحريك هو
الميل لخم وجرهم عن وزن الفعل لعلامة التانيث في الاولين وهي التاء
وفي الاخرين الالف يعني انما لم يعل في هذه الكلمات لفقدان الشرط الاول
وهو كون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل لان كلا منها ليس بفعل
ولا اسم على وزن فعل اما الاول فظاهر واما الثاني فلاتصال علامة التانيث
في كلها وقيل انما يعل هذه الامثلة حتى يدل على الاصل ولا يعل حرف العلة
في نحو دعوا القوم لفقدان الشرط الثاني وهو كون حركة حرف العلة
غير عارضة وفي نحو دعوا القوم عارضة لانه جائت بازالة التقاء الساكنين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)